

متعة وفكر ورؤية مستقبلية

الكاتب



مارلين سلوم

من يشاء يمكنه أن يرى أبعد من المدى الذي تصل إليه عيناه، يمكنه أن ينظر إلى الصورة بأبعادها كافة فيفهم أكثر ويلمس قيمة وأهمية وأبعاد ما يجمعه هذا المكان وهذا المشهد.

الكل متلهف لزيارة إكسبو ٢٠٢٠، والبعض ينشغل بالتقاط الصور والفيديوهات والتباهي على صفحته سواء على إنستجرام أو فيسبوك أو تيك توك وغيرها، بأنه زار المعرض العالمي، بل هناك من يتباهى بزيارة ال ١٩٢ دولة وأنه لفّ العالم في خلال ثماني ساعات فقط! هؤلاء لم يفهموا الهدف الحقيقي من إكسبو وأهمية وجوده في دبي وكيفية الاستفادة منه إلى أقصى حد.

مخطئ من يرى في هذا الحدث العالمي فرصة للتنزه والاكتفاء بزيارة مختلف الدول لمشاهدة ما تعرضه كل منها والسلام. مخطئ من لا يرى البعد الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والتعليمي.. في إكسبو، ولا ينتبه إلى كل هذا الكم من الاحتفاليات التي تحصل هنا وهناك، وكأن أرض إكسبو هي ورشة ثقافية حوارية تتيح لنا الاستفادة من هذا اللقاء العالمي على أرض دبي كي نبحث عن كل ما هو أفضل للأرض وللمستقبل ولل البشرية. في جناح إسبانيا ورشة تطرح قضية «التوازن بين الجنسين من منظور الرجل»؛ على بُعد خطوات منه جلسة تنظمها «نماء للارتقاء بالمرأة» في جناح «المرأة» تناقش «تعزيز استدامة الأعمال من خلال وصول المرأة إلى المراكز القيادية» وتدعو إلى توفير فرص عادلة ومتكافئة للمرأة في مراكز القيادة واتخاذ القرارات، والمساواة بين الجنسين داخل المؤسسات.

في مكان آخر، وتحديدًا في جناح «فزعة» انطلقت فعاليات قمة أقدر العالمية في نسختها الرابعة، تحت شعار «المواطنة الإيجابية العالمية – تمكين فرص الاستثمار المستدام»؛ قمة تنطلق ومؤتمر يغلق ملفاته ويسدل الستار على أعمال دورته الأولى، حيث أنهى 40 باحثاً من 17 دولة رسم خريطة الطريق للموهوبين حتى 2023، في المؤتمر الدولي الأول للمركز العالمي للموهوبين الذي نظّمته مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز. المركز العالمي

للموهوبين هو أول منصة لرعاية الموهوبين في العالم، يستقطب المواهب ويشجع الطلاب من خلال إطلاق جائزتين: الأولى الجائزة الدولية للمبادرات المدرسية في رعاية الموهوبين، والثانية الجائزة الدولية للأبحاث التطبيقية في رعاية الموهوبين.

حركة فكرية واجتماعية وعلمية وتربوية لا تهدأ، ورشة كبيرة لها أكثر من باب وتطل على أكثر من قضية في نفس الوقت، تضعها على الطاولة، تستقبل زوارها والضيوف وتبدأ في التباحث والمناقشة والجدل وإطلاق المبادرات..

إكسبو ليس فسحة وثوباً جميلاً، بل هو متعة وقضية وفكر وحوار ورؤية مستقبلية

marlynsalloum@gmail.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024